الفصل التاسع

الخاتمة

إن ما جاء فى الفصول السابقة هو ما وقفنا عليه بشأن التربية والتعليم عند العرب، واستقيناه من مصادر عربية أصيلة مثل «معجم البلدان» و«معجم الأدباء» و«الأغانى» وابن خلكان والمقرى والمقريزى والغزالى وابن خلدون وغيرهم، كما ظهر من صفحات هذا الكتاب. ولا ريب فى أن هذه المصادر هى أهم المصادر الموجودة وهى التى يعول عليها المستشرقون. هذا، ومع ما يشوب هذه المصادر من المبالغة وعدم التحقيق فى الكتابة والنقل، فإنها تحتوى على الشىء الكثير مما يهمنا من أمر التربية ومما هو جدير بالثقة. ومهما يكن من أمر فهذه المصادر هى المعروفة، فمن الضرورى أن ندرسها ونميز بين غثها وسمينها، على أننا نترك الأمر للقارئ، فهذه معلوماتنا فى الموضوع نقدمها له وهو يحكم كما يشاء.

ومن الضرورى أن نلفت النظر إلى الزمن الذى ظهرت فيه تربية العرب إذ كان ذلك فى ما بين القرن التاسع والقرن الخامس عشر للميلاد. وغير خاف أن هذه العصور هى العصور الوسطى التى ساد فيها الاعتقاد بالسحر والشعوذة.

يجب أن نذكر أن المدارس العربية والعلم العربى والنظام التدريسى، كل هذه نشأت قبل أن يكتشف كولمبوس أمريكا، وقبل اختراع فن الطباعة، وقبل ظهور العلم الحديث والميكروسكوب والمختبر والبخار والكهرباء. ويتحتم علينا أن نحكم على التربية العربية ونقيسها بمقياس تلك العصور وذلك المستوى، لا بمقياس القرن العشرين ومستواه.

وقد اعترض بعضهم على إقرارنا بفضل العرب على التربية، بأن معظم من قاموا بها لم يكونوا عربا بل أعاجم؛ ولهذا نقول إن تعريفنا لكلمة «عرب» ليس

بتعـريف جنسى أو أثنولوجى، بل ثقـافى، فمن تكلم باللغـة العربيـة فهـو عربى والناطقون بالضاد هم الـعرب. ومثل العرب من هذا القبـيل مثل أوربا فى القرون الوسطى إذ نبغ الهولندى والفـرنسى والإنجليزى والإيطالى والبولونى، غـير أن ما قام به هؤلاء وما كتبوه نسب إلى الثقافة اللاتينية؛ لأن تلك اللغة كانت لغة الثقافة والواسطة لـلكتـابة. وهاك جـوزف كـونراد (Joseph Conrad) الكاتب الأديب الإنجليزى الشهيـر فهو بولونى الجنس. وخذ نابليون مثـلا فإنه كان إيطالى الجنس غير أنه يعد فرنسيا لأن تربيته وثقافـته وروحه كانت فرنسية. إذاً فإن كان ابن سينا فارسيا من حـيث الجنس والدم. فقد كان عربيا من حيث الثـقافة واللغة والروح. فضلا عن أن كل ما كتبه كان باللغـة العربية. وهذه أمريكا اليوم فإنها تضم رجالا من كل الأجناس البشرية، غـير أنهم إذا كتبوا باللغة الإنجليـزية وعاشوا فى أمريكا يعدون أمـريكيين روحا، وإن كـانوا إيطاليين أو يونانيين أو روسا أو يهـودا جنسا. وإذن فقد كان الوسط الذى نحن بصدده وسطا عربيـا امتد من بخارى إلى قرطبة، واشترك مع العرب فى تشييد أركانه الفرس والترك والأكراد وغيرهم. ومع أن ثقافة العرب وتربيتهم كـانتا إسلاميتين، فقد كان لـلمسيحيين ولليهود يد فيـهما وفضل عليهما. وما صدق على أيام الجاهلية وصدر الإسلام والعصر العباسى يصدق على عصر اليازجى والبستانى وغيرهما.

عيوب التربية عند العرب:

أ- **الجمود:** نرى أن عيب التـربية والتعليم عند العرب وفى المدارس الـعربية كـان الجمـود. وهو البـقاء على حـالة واحدة وفـكرة واحدة وأسلوب واحـد فى التعليم، وقلة الابتكار والتجدد والانقـلاب والتطور. ولا شك فى أن الجمود عاق سير التربيـة عند العرب إن لم يكن أوقفه تماما. فإذا أخـذنا الغزالى مثلا وهو من أشهـر المربين عند العرب، وجـدنا أن بعض آرائه فى التربيـة جامـدة لا تبعث فى الإنسان روح البحث. وكفاك شـاهدا على ذلك قوله: «السلامة فى الاتباع والخطر فى البحث عن الأشـياء»[1]. فقـضى بقوله هذا على الابتكار والاجتـهاد والتطور

(١) إحياء علوم الدين ١ : ٢٩.

والمختبر والتجربة التى هى أساس العلم الحديث. ورأى الغزالى يقضى على الميكرسكوب وعلى كل آلة حديثة غرضها المساعدة على البحث والتنقيب عن الحقيقة. فسلامة الغزالى هى سلامة الموت، إذ الأموات لا خطر عليهم فلا يخطئون ولا يتحركون. ولا شك فى أن من يذم «البحث عن الأشياء» يقتل العلم ويخنق روح التقدم ويستأصل جراثيم كل حركة فكرية.

ولم ينفرد الغزالى بهذا الرأى، بل رأى رأيه غيره من العرب فكانت عقلية بعضهم أشبه ببركة ماء مالت إلى السكينة والركود منها بنهر جار متلاطم الأمواج ينهمر على الدوام ويلاقى فى طريقه الصخور والصعوبات والمشاق غير أنه يتغلب عليها ويصل أخيرا إلى البحر المحيط العظيم حيث الحرية التامة الخالية من كل قيد. وما قاله المقرى يثبت رأى الغزالى وهو: «فضل من فضل بالاتباع وهلك من هلك بالابتداع»[1]. هذا، وإذا أنعمنا النظر فى هذه الفكرة رأينا أنها تخالف ما هو معروف عندنا اليوم فى أنه فضل من فضل بالابتداع وهلك من هلك بالاتباع. فالصين هلكت واليابان فضلت لأن الأولى اتخذت الاتباع والثانية اختارت الابتداع. ويستعمر الغرب الشرق اليوم لأنه ابتدع وابتكر واخترع الآلات الحديثة والبواخر والسيارات والطيارات، وأما الشرق فهلك لأنه أختار «السلامة» واستنكف من «البحث عن الأشياء» وخاف من الابتداع ولجأ إلى الاتباع. لذلك نكرر القول أن جمود العرب كان أعظم عائق فى سبيل تقدم أفكارهم وفلسفتهم وأسلوبهم فى التربية والتعليم. فمن الضرورى اليوم أن تتخلص من هذه العقلية. ومن تلك النظريات لأنها تبتغى «السلامة» ونحن قوم نريد الحياة لا «السلامة». فالحياة والسلامة نقيضان لا يجتمعان، مظاهر الأولى الخطر والحركة والتطور والتنقل والتجدد، ومظاهر الثانية الهدوء والجمود والموت، ومن قال: «ليس فى الإمكان أبدع مما كان» كفر بالحياة وآمن بالموت الأبدى.

ب- **القيود الدينية:** سبق أن قلنا أن للدين فضلا على التربية لأن المعلمين كانوا أولا من رجال الدين وكانت الجوامع والأديان هى المدارس. نعم خدم الدين

(١) نفح الطيب ١: ٢٦٣.

العلم، غير أنه عاق سيره أيضا. عاق الدين ورجاله سير العلم لأنهم حاولوا احتكار الحقيقة ومنع الناس من البحث والتنقيب والتدقيق فى الأمور. ولا يمكننا أن نفرق بين دين وآخر فى هذا الشأن، لأن كل الأديان، فى خدمتها للإنسانية وتحسينها حالة البشر لم ترض بمعارض أو مقاوم. هذا، وإذا قلنا أن الإسلام خدم التربية والتعليم عند العرب فإنه أيضا قيدهما ومنعهما من التقدم وأبقاهما حيث كانا فى العصور الوسطى. وليس قولنا هذا من التحامل على الإسلام فى شىء لأن هذا انطبق على الدين المسيحى أيضا وينطبق عليه الآن. فما قولنا فى أحد الكهنة[1] الذى قاوم فتح ترعة بناما لأن فتحها كان مخالفا (على رأيه) لإرادة الله تعالى، حيث يقول فى الإنجيل «فالذى جمعه الله لا يفرقه إنسان»[2]. وهذا مثال من عدة أمثلة تدل على مقاومة الكنيسة للمشاريع العلمية والعمرانية.

قال الغزالى: «لا تكن بحاثا عن علوم ذمها الشرع»[3]. وكان عنده طائفة من العلوم سماها «بالعلوم المذمومة» منها الطبيعيات والفلسفة. وقال ابن خلدون: إن «الفلسفة ضررها فى الدين كثير»[4]. وسُمّى الكيماويون بالزنادقة. وسجن ابن رشد، واضطهد غيره لأنهم تعاطوا العلوم المذمومة التى خالفت الشرع. فذلك النظام الذى حاول أن يحصر العقلية والأعمال الفكرية ضمن دائرة معلومة أضر بالتربية. ولا يرجى خير من التعليم إن لم تعط عقول الطلبة والمشتغلين بالتربية مجالا واسعا للطواف والارتياد. فلو لم يخاطر كولمبوس لما اكتشف عالما جديدا. ولو لم يخاطر العلماء لما اهتدى البشر إلى حقيقة جديدة. أنقذ روجر باكون تربية العصور الوسطى من عفونتها لأنه ثار على أرسطو وعلى آرائه وفلسفته، وأما التربية العربية فلم ينقذها أحد. جاء العلم الحديث وظهرت التربية الجديدة، وتربية العرب باقية كما عرفها الغزالى والشيرازى والزرنوجى. وما للتربية العربية اليوم من خلاص وسلامة إلا بالمخاطرة العقلية وعدم الخوف من الآراء الجديدة والتجربة

---

(1) Anderson, old Panama p. 312 Boston 1914.

(٢) إنجيل متى ١٩: ٦.

(٣) إحياء علوم الدين ١: ٢٩.

(٤) المقدمة ٥١٤.

والتجـدد. لا مناص من فك القيود التى تقـيد عقـولنا وتربيتنا. ولقد أجـاد أحد فلاسفة اليونان فى قوله «اتبع البرهان حيثما اقتادك».

فـالخلاص للعـرب ولتربـيتـهم فى اتباع الحـجـة والبرهان والدليل القـوى والاختبار البشرى إلى حيث شاءت بلا قيد على الإطلاق.

ج- من عيوب التربية العربيـة فى رأينا سيطرة العلوم النقلية أو اللسانية على برنامجها. لأنه وإن كان للعلوم الطبيعية مـقام، فإنه لم يكن لها المقام الرسمى ولا المركز الأول، فقد اضطهدت وعُلّمت خفية. كان منهج المدارس العربية كما أظهرنا منهمكا باللغة والفقه والمنطق العقيم وعلم الكلام وغيرها من العلوم اللسانية. وغير خاف أن مدارس العرب ونُظُم التعليم في الشرق لم تتخلص من هذه الآفة. فنرى مدارسنا اليوم تقف السـاعـات الطوال بل السنين على تعليم أربعة وجوه فى إعراب «لا حول ولا قـوة إلا بالله» ولا نعلم كم وجهًا لـتقديم الخـبر على المبتـدأ وجوبًا وجوازًا، فى حين أنها تهمل الكيمياء الضرورية للزراعة والصناعة، وتهمل اللغات الأجنبيـة ومسك الدفاتر والدروس الضـرورية لحياتنا الحـاضرة وللتجارة وتحـصيل المعيشة. أضاعت التربية العربيـة وقتها فى الألفاظ والقشور والمناظرات فى الكلام، وهذا مما عاقها عن مماشاة الغرب والاستناد إلى المختبر والمعمل.

د- مما تؤاخـذ عليه التـربيـة العربيـة نقائص فى أسـلوبها وهى كـثرة الحـفظ والاعتماد على الذاكرة أكثر منه على القوة العاقلة. فمن المعروف أنه كان ولم يزل للذاكرة شـأن كبير عند العـرب. وطبيعة الحـال تقضى بهذا، لأن العلوم اللسـانية والنقلية مـعظم تعلمها يتـوقف على الحفظ. حفظ الطلبـة القرآن برمّتـه، وحفظوا الألفيات والأراجيز والقصائد الطويلة، وحفظوا القواعد الصرفية والنحوية وحفظوا الأمثال. وبعضهـم يحفظ عن ظهر قلبه قواعد الحساب والعلوم الطبـيعية. ويرتبط هذا النقص بما ذكرناه آنفًا من جـهة عدم الابتكار، بل اتباع القديم، فالـذاكرة تعيد ما قيل ولا تحتاج إلى خلق الأشياء الجديدة. هذا، ويجب أن لا يغيب عن البال أن طلبة العرب اضطروا إلى حفظ الدروس فى ذاكـرتهم لعدم توافر الوسائط التى بين أيدينا الآن، وهى تريحنا من عنـاء الذاكرة والاستـظهار مثـل القواميـس والجداول

التاريخية والخرائط والصور وغيرها. كانت كتب المراجع قليلة عندهم ولهذا أُضطروا إلى الالتجاء إلى ذاكرتهم. تعوّدوا أن يتكلوا على الذاكرة وهذا بحكم الطبع ولّد ضعفًا فى قوة التفكير.

هـ- من عيوب نظام التعليم عند العرب إماتة الاعتماد على النفس عند الناس وجعله إياهم اتكاليين. وللإيضاح نقول أن معظم مدارس العرب قامت على مبدأ الإحسان، فالذين أنشأوا المدارس كانوا أفرادا من سلاطين أو ملوك أو أمراء أو محسنين لم ينشئ الناس مدارسهم لأولادهم بل أنشأها لهم المحسنون. وهذا بلا شك مما يصغّر النفوس ويميت احترام الناس لأنفسهم، ويجعلهم مستعطين، وتشبه هذه العقلية عقلية العرب فى أمور السياسة، إذ تولى أمورهم خليفة أو سلطان أو أمير، ولم تشترك الجماعات فى تدبير الشؤون السياسية ولم يحلموا فى تأسيس مدارس يديرونها بأنفسهم، بل اتكلوا دائمًا على من يؤسسها لهم. وكثيرًا ما أُقفلت المدارس وغيرت أسماؤها وأُحيلت أوقافها، عند انتقال السلطة من يد سلطان أو أمير إلى آخر. هذا لأن بعض الملوك أرادوا أن تنسب المدارس والجوامع والمعاهد الخيرية إليهم. فأدّت أنانيتهم واستئثارهم بالشهرة وبخسهم حق أسلافهم، إلى هدم ما كان هؤلاء قد شيدوه، وهذا عاد بخسارة على المدارس وعلى التعليم.

ومما جعل الطلبة طائفة اتكالية مرتزقة كثرة الأوقاف المحبوسة على العلم. وبالرغم عن أن هذه من أعظم حسنات العرب، فهى فى الوقت نفسه سيئة من سيئات نظامهم التعليمى؛ لأن التعليم كان مجانًا وهذا شجع عددًا ليس بقليل على الالتجاء إلى المدارس، لا لطلب العلم، بل للتعيش والارتزاق. فجعلت الأوقاف المدارس ملاجئ لصغيرى النفوس والصعاليك. أى أنه ذهب بعضهم لأجل الجراية لا لأجل العلم. ومعروف أن بعض الطلبة، إذا تأصلوا فى بعض المعاهد، لا يتركونها لما فيها من الجراية وراحة البدن من الدأب والعمل. ومما يزيد الطين بلة استخدام بعض الرؤساء، مثل نظام الملك وغيره، الطلبة، والعلماء والفقهاء لبث الدعوة له ولإدارته. ويقول المثل المعروف: إن الذى يأكل خبز السلطان يضرب بسيفه. وعلى الجملة، فلا بد من القول أن الأوقاف المدرسية والجرايات والمعاليم. مع كل منفعتها وإفادتها، عادت على التربية العربية بضرر يذكر.

و- وفى تعدادنا بعض عيوب التربية عند العرب، لا بد لنا من لفت الأنظار إلى سوء أخلاق بعض المعلمين. ومن يقرأ الكتب العربية يصادف الذكر الكثير لسوء أدب الفقهاء والأدباء والمعلّمين مع الأولاد. ومع شهرة الكسائى كمعلم ومؤدّب لأولاد الخليفة، فإنه يذكر عنه أعمال قبيحة مع الصبيان وكفاك بكتاب الأغانى شاهداً[1]. وللمقرى حكايات عن المعلمين يخجل منها كل معلم يحمل ذلك الاسم[2]. وفى إحدى المخطوطات المحفوظة فى برلين[3] فصل عنوانه «فى تحذير المعلم من نظر المُرد الذين يعلّمهم».

ز- وجدير بالذكر أخيراً، أن التربية عند العرب لم تكن عامّة. ومع كثرة المدارس فى المدن والقرى وانتشار العلم والأدب وعدة خزائن الكتب، فإن معظم العرب ظلّوا أُميين. أى أن النظام المدرسى لم ينتفع به إلا قليل. ونرى أن نسبة عدد المتعلمين اليوم فى بيروت ودمشق والقاهرة والقدس لا كثر مما كانت فى أرقى عصور الخلفاء. ومن الصعب إثبات هذا الزعم بالأرقام لأنها ليست متوافرة الآن، ولم تكن إذ ذاك.

حسنات التربية عند العرب:

(أ) يجوز لنا أن نحكم على نظام التعليم بالنظر إلى نتائجه. ولا ريب فى أن أهم تلك النتائج هى الرجال التى يخرجها ذلك النظام التعليمى وتلك المدارس. وإذا تأملنا قليلاً فى العلماء والأدباء الذين تخرجوا فى المدارس العربية، وكانوا خليقة نظام التربية عند العرب، وجدناهم كثيرى العدد ومستحقى الذكر. فمن حسنات التربية العربية إذاً تخريجها رجالاً من أمثال الكندى والخوارزمى وابن سينا والفارابى والطبرى وابن رشد والغزالى وابن خلدون وأبى العلاء والمتنبى وغيرهم. وجدير بالذكر أن رجال العرب كانوا فحول زمانهم سواء كانوا فى الشرق أو فى الغرب. ومما يدل على نبوغ رجال العرب الذين أنتجتهم التربية العربية، كتبهم

---

(١) الأغانى ٢١: ٧٠.

(٢) نفح الطيب ٢: ٣٠٧.

(٣) تحرير المقال فى أحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدب الأطفال - برلين 145 We 13.

وتآليفهم فى العالم إلى اليوم. ومع أن بعضها لا يعتدّ به الآن لتقدم العلوم الطبيعية؛ فهى على كل حال كتب مهمة تظهر جداً ونشاطاً ونبوغاً وحثّ للعلم والأدب.

(ب) وثانى الحسنات التى نودّ ذكرها ذلك المحيط الأدبى العلمى الذى أنعش الحياة الفكرية حيثما نطق القوم بالضاد. ومن الخطأ حصر التربية والتعليم فى تعلّم ما هو فى الكتب؛ لأن نطاق التربية يشمل حسن الآداب واللطف والكياسة وحسن المحادثة ومطالعة الكتب المفيدة والولوع بالشعر والمناظرات والمباحثات الأدبية. وكل هذه كانت موفورة عند متهذبى العرب، وذلك من حسنات تربيتهم. وقد قدر العرب الكتبَ والمكاتب والتأليف والأدب. ويعلم الجميع ما دفعه الحكم من الذهب لصاحب الأغانى. والكل يعلم محبة العرب للكتب والمطالعة وكم أخذ بعضهم من صناديق الكتب فى أسفارهم. فرواج الأدب وكثرة الكتب النفيسة والمحاضرات ووجود محيط علمى أدبى، لأكبر الأدلّة على أن التربية ونظامها عاملان فعّالان يقومان بوظيفتيهما حق القيام.

(ج) ومما يذكر بخير عن التربية عند العرب ديمقراطيتها، فإن الجوامع والمدارس ودور العلم فتحت أبوابها لجميع الطبقات. فمن الذين نبغوا رجال فقراء وأبناء العامة. وكفى أمثلة الجاحظ وأحمد بن حنبل والغزالى، الذين ولدوا فى بيوت الفقر، وبجدهم ونشاطهم وصلوا إلى مقامهم المعروف عند العرب. هذا، ولابد من القول بأن الإسلام نفسه عامل ديمقراطى. وإذا قابلناه بالمسيحية وجدناه أكثر ديمقراطية، لأن بعض مسيحى الغرب اليوم، رغم كون الدين المسيحى ديمقراطيًا بحتًا، لا يسمحون للزنوج بالعبادة فى كنائسهم، لمجرد كونهم زنوجًا. وهذا شىء لم يُسمع به عند المسلمين.

(د) من حسنات التربية العربية فى رأينا نظرتها الخاصة إلى التعليم، وقد اختلفت تلك النظرة عن نظرة اليوم فقد كان التعليم عند العرب ضربًا من العبادة، حتى أنه حرّم بعضهم على المعلمين أخذ الأجرة، لأنهم أبوا أن يخدموا لله فى مقابل أجرة. وكثيرًا ما قاله الغزالى وغيره أن التعليم يجب أن يكون لوجه الله أما

اليوم فقد أصبح مهنة للتعيش. وأخذ المعلمون ينظرون إلى وظيفتهم نظرة الصانع إلى صناعته، والتاجر إلى تجارته، ولهذا نجد للمعلمين فى الغرب نقابات كنقابات العمال. ولقد أضرب المعلمون عن العمل لأن عمالاتهم كانت قليلة. فإضراب المعلمين وتأليفهم النقابات ونظرهم إلى الطلبة نظر التاجر إلى البضاعة، تدل على أن التعليم لم يبق مهنة مقدسة يطلبها فيها المعلمون حبًّا بها وخدمة للعلم والإنسانية أو كما قال العرب «لوجه الله». وفى رأينا أن هذه النظرة إلى التعليم تحطّ من مقامه وشرفه. فيجب أن يكون المثل الأعلى للمعلم خدمة العلم وتهذيب الأخلاق ونشر الحقيقة. فالمعلم يعلّم شغفًا بالتعليم لا من أجل المعاش. وجدير بمعلمى اليوم أن يحذوا حذو الغزالى وبستالوتزى من هذا القبيل.

كان شىء من هذا عند العرب، فنرى أنه يجب عليهم المحافظة عليه. فالتعليم يتقدم إذا اعتبره المعلمون خدمة مقدسة، ويتأخر إذا انخرطوا فى سلكه للمعاش فقط. ونقول فى الختام أن المعلم الحقيقى يعلّم فى كل حال، فإن حصل على مرتب كاف علّم، وإن لم يحصل عليه لم يمنعه ذلك من الاستمرار فى عمله المقدس. وليت المثرين من الشبّان والشابات ينتظمون فى سلك التعليم، لأن المعلم المثرى الذى يتّقد غيرة فى خدمة الإنسانية خير من الصعلوك الذى لا يعلّم إلا ليقبض عمالته فى آخر كل شهر. وليت التعليم يستبقى ثوب القداسة الذى ألبسه إياه معلمو العرب.

(هـ) وهناك ميزة أخرى من ميزات التعليم عند العرب وهى استقلال الأستاذ وكرامته. فكان الطلبة يجتمعون كى يتلقوا العلوم من الأستاذ فى المدرسة. وقد افتخر التلامذة بإجازة وإمضاء وعلم أستاذهم وشيخهم، لا بمدرستهم وكان المعلم حرًّا مستقلاً ذا كرامة. أما اليوم فقد أصبح آلة يدرّس منهاجًا يقرّره غيره، ويستعمل كتبًا لا رأى له فى اختيارها، ويُكره على اتباع أساليب تعليمية قد تشمئز منها نفسه. فشتّان ما بين هذا المسكين وذلك الأستاذ الحرّ الذى يُفسح له كل المجال ليقوم بوظيفته بحسب مقدرته واختباره ووجدانه، ولا شك فى أن كثرة المعلمين وازدياد عدد المدارس ومساس الحاجة إلى النظام والتنظيم واضطرار الناس إلى اتخاذ

أساليب الجيش - هذه كلها تميت شخصية المعلم وتجعله آلة لا يصلح إلا لتلقى الأوامر وتنفيذها.

(و) ونذكر أخيراً الرحلة كميزة سادسة لنظام التعليم عند العرب. ولا ريب فى أنها ميزة تستحق الذكر، لما قامت به من الخدمات العلمية والاجتماعية والدينية والقومية للطالب نفسه وللأمة. فالرحلة والتحاكّ والسفر من أفضل العوامل لنزع الغرور من نفوس الطلبة. إذ كثيراً ما ظن الطالب نفسه نابغة فى بلده وفى مدرسته وبين أهله، غير أنه إذا رحل وتجول رأى من كان أكبر منه وأعظم فى كل الأمور. فالرحلة توسع مدارك المرء وتجعله متسامحا غير متعصّب. وقد كانت بغداد ودمشق ومصر ملأى بالطلبة الوافدين من كل الآفاق، ولا شك أن هذا نفع الطلاب كما أفاد تلك البلاد أيضًا.

تناقض الآراء فى فضل العرب على التعليم:

كثيراً ما يقول بعض الإفرنج أن العرب لم يبتكروا ولم يولّدوا شيئًا جديداً، بل إنهم نقلوا ما جادت به قريحة الإغريق. ويلقّب بعضهم العرب، بالسماسرة لأنهم أخذوا العلم من اليونان وأعطوه لأوربا، غير منتجين شيئًا من أنفسهم. وهاك ما قاله أحد أساتذة كامبردج عن الرياضيات عند العرب: «ومجمل القول أن العرب كانوا سريعين فى تقدير عمل غيرهم... دامت مدارسهم نحو ٦٥٠ سنة. وإذا قابلنا خدماتهم العلمية بخدمات اليونان أو بخدمات الكتّاب العصريين، وجدنا خدمات العرب على وجه الإجمال من الطبقة الثانية كميةً وإتقانًا»[١].

ويرى أندره سرفيه (André Servier) أن لا فضل للعرب على العلم والتعليم والحضارة، إذا لم تأت أعمالهم بشىء حسن وحسب نص الترجمة الإنجليزية: إن الحياة العربية كادت تكون مجدبة «تقريبًا عديمة الثمر Almost fruitless». هذا، ويزعم ذلك الكاتب أن العرب لم يولّدوا ولم يخترعوا إلا الإسلام، وهو ما يسميه بـ «إفراز الدماغ العربى Secretion of the Arab Brain»[٢].

(1) History of Mathematics, W. W. Rouse Ball p. 163.

(2) Islam and the Psychology of the Musulman.

هذان رأيان يمثلان فريقًا من الإفرنج يعتقد أن العرب لم يفيدوا العالم والعلم والتاريخ إلا القليل. وعدد من يعتقد هذا الاعتقاد ليس بقليل. ولا شك فى أن للتعصّب الدينى والقومى يداً فى هذه العقيدة. وأما الفريق الآخر فى الغرب فيرى أن العرب قاموا بخدمات جليلة للعلم وللحضارة. ومن هؤلاء أستاذ ألمانى فى العلوم الطبيعية اسمه ويدمان (Wiedeman). فهذا الأستاذ يقول، مع أستاذين أمريكيين، إن اشتغال العرب بالعلم لم يقتصر على النقل عن اليونان، فقد أضاف العرب إلى ما أخذوه من الإغريق شيئًا كثيراً. ومن آراء هؤلاء الأساتذة أن العرب ربما كانوا أول من عرف شيئًا عن المكبّرات والعدسيّات[1] وممن يقدر فضل العرب خير تقدير المستشرق الإنجليزى ستانلى لاين بول Stanley Lane Poole والأستاذ الأمريكى درابر Draper وغيرهم من الأساتذة الغربيين.

هذا، وخلاصة بحثنا عن التربية عند العرب تجيز لنا القول بأن لهم فضلاً على التربية عند الإفرنج وإليك بيانه:

١- خدم العرب التربية بموادّ التدريس. فمن درس الأمر لا يمكنه القول أن العرب إنما نقلوا عن الإغريق. وكما أننا اليوم نغذّى عقولنا بما نجده على موائد الإفرنج، هكذا غذّى الغربيون عقولهم بما سقط عن موائد العرب بدليل كثرة المخطوطات اللاتينية الموجودة الآن والمنقولة عن العربية ومادة التدريس التى جاء بها العرب شملت دروسًا عديدة منها: الرياضيات والكيمياء والطب والتاريخ والأدب والفلسفة. ولولا هذه المواد الدراسية العربية لما كان لدى مدارس الإفرنج شىء تعلمه لطلبتها.

٢- للعرب فضل فى إنقاذ العالم من بلية الأرقام الرومانية وإبدالها بالأرقام الهندية التى يسميها الأفرنج «بالأرقام العربية». نعم إن العرب نقلوها عن الهنود، غير أنهم استعملوها وحسنوها وأدخلوها إلى أوربا.

٣- هذا، وإذا بحثنا فى أمر الكتب المدرسية، وجدنا أن للعرب فضلاً كبيراً فى انتشارها. ويعانى معلّمو الشرق اليوم الصعوبات التى لا تزال تقاسيها مدارسهم لعدم وجود الكتب المدرسية فى أمور التربية. ومما لا ريب فيه أن العرب خدموا

(1) Ashort History of Science, Sedgwick & Tyler New York 1917.

التربية بكثرة كتبهم فى العصور المتوسطة. ومن المعروف أن كتب الرئيس ابن سينا فى الطب استعملت فى جامعتى مونبلييه فى فرنسا ولوفان فى البلجيك إلى منتصف القرن السابع عشر. فقد كانت الكتب والمصادر العربية مرجعًا ذا شأن عند الجامعات الأوربية فى القرن الثالث عشر للمسيح.

٤- للعرب فضل على التربية لأنهم مهدوا الطريق للنهضة العلمية فى أوربا المعروفة بالرنسانس Renaissance. فإن الآداب اليونانية والروح اليونانية وثقافة الإغريق هى التى كان لها اليد الطولى فى ظهور الرنسانس، والكل يعلم أن الغرب درس كثيرًا من هذه الآداب اليونانية بواسطة الترجمات العربية. عبد الأوربيون أرسطو فى القرون الوسطى، ولكن كهنة أرسطو كانوا من رجال العرب مثل ابن رشد والفارابى وغيرهما.

٥- ومن أهم خدمات العرب للتربية التى ظهر فيها أكبر فضل لهم عليها، إنارة الدنيا بنور العلم وفتح المدارس والجوامع ودور الكتب، فعندما كانت أوربا فى ظلام دامس، كانت البلاد العربية وحدها منارة بنور العلم من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر للمسيح. وكل من أراد أن يستنير بنور العلم اضطر إلى أن يؤم المدارس العربية ويأخذ عن مدرسى العرب. ولا شك فى أن مدارس العرب، فى تلك القرون، كانت تشبه مدارس الغرب اليوم، يقصدها الطلبة فرادى وجماعات من كل صوب. ولولا المدارس العربية وفضل العرب، لما ظهرت الرنسانس فى الوقت الذى ظهرت فيه، بل ربما كان العالم اليوم يشبه ما كان عليه قبل قرنين.

وجدير بالذكر أن الديانة المسيحية اضطهدت الآداب اليونانية لأنها حسبتها وثنية، وكثيرًا ما هدمت الهياكل الجميلة، وأحرقت الكتب النفيسة، وطردت العلماء فالتجأوا إلى زوايا الشرق حيث كان العلم فى قيد الحياة. هذا فضل يذكر للعرب وللشرق أجمع، فقد قام الشرقيون بدورهم فى خدمة العلم خير قيام حتى شاخوا فانتقلت منهم الزعامة فى رفع لواء العلم إلى غيرهم.

٦- وأخيرًا نذكر فضل العرب على التربية الاجتماعية التى بثوا الدعوة إليها فى العالم، إذ تتفق الآراء على انحطاط الحالة الاجتماعية فى الغرب فى العصور

الوسطى. ومن المعلوم أن الغرب افترش القش، بينما كان الشرق يتنعم على الفرش، وطلب الغرب الشفاء من عظام القديسين، بينما أمّ العرب المارستانات حيث عالجهم الأطباء. ولاقت أوربا شظف العيش، فى حين أن العرب تلذذوا بالسكّر والفواكه وغيرها من المأكولات. وعلموا الغرب استعمال الأقمشة والأوانى البيتية بدليل كثرة الكلمات العربية المستعملة اليوم فى اللغات الأجنبية. وربما كان تفوق الشرق على الغرب فى ذلك الحين عظيم الشبه بتفوق الغرب على الشرق فى عصرنا الحاضر.

هذا، ما وقفنا عليه من أحوال التربية عند العرب وفضلهم عليها. ولا شك فى أن المستقبل سيظهر لنا أشياء جديدة لم نعثر عليها نحن. ومهما يكن من أمر، فلنا ملء الأمل أن العرب سينهضون مرة ثانية إلى رفع لواء العلم فيستضىء العالم بنورهم وبعلمهم وبأخلاقهم والسلام.

ملحـــق

فى مدارس العرب

مدارس القاهرة فى القرن السادس للهجرة

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
مدرسة منازل العز	عمر بن شاهنشاه أيوب (ابن اخى صلاح الدين)	٥٦٦-١١٧٠	المقريزى ٤:١٩٤
القمحية	صلاح الدين	٥٦٦-١١٧٠	المقريزى ٤:١٩٣
الناصرية(١)	صلاح الدين	٥٦٦-١١٧٠	المقريزى ٤:١٩٣
مدرسة ابن الأرسوفى		٥٧٠-١١٧٤	المقريزى ٤:١٩٤
مدرسة العادل	الملك العادل	بعد ٥٦٦-١١٧٠	المقريزى ٤:١٩٥
القطبية	الأمير قطب الدين خسرو أحد أمراء صلاح الدين	٥٧٠-١١٧٤	المقريزى ٤:١٩٦
السيوفية(٢)	صلاح الدين	٥٧٢-١١٧٦	المقريزى ٤:١٩٦
الفاضلية(٣)	الفاضل بن على البيسانى	٥٨٠-١١٨٤	المقريزى ٤:١٩٧

فى القرن السابع للهجرة

الأزكشية	أحد أمراء صلاح الدين	٥٩٢-١١٩٥	المقريزى ٤:١٩٩
السيمية	سيف الإسلام طغتكين بن أيوب	قبل ٥٧٧-١١٨١	المقريزى ٤:٢٠٠
القطبية	الست عصمة الدين خاتون	٦٠٥-١٢٠٨	المقريزى ٤:٢٣٧
الشريفية	الأمير الشريف فخر الدين	٦١٢-١٢١٥	المقريزى ٤:٢٠٨
الفخرية	الأمير فخر الدين	٦١٢-١٢١٥	المقريزى ٤:١٩٩
الكاملية (دار الحديث)	السلطان الكامل ناصر الدين محمد	٦٢٢-١٢٢٥	المقريزى ٤:٢١١
الصيرمية	الأمير جمال الدين بن صيرم	قبل ٦٣٦-١٢٣٨	المقريزى ٤:٢١٦
الفائزية	شرف الدين الفائزى	٦٣٦-١٢٣٨	المقريزى ٤:١٩٦
الصالحية	الملك الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٩ ١٢٤١	المقريزى ٤:٢٠٩
مدرسة ابن رشيق	بنيت بأموال أهل تكرور	٦٤٠ ١٢٤٢	المقريزى ٤:١٩٥

(١) عرفت أولا بالناصرية ثم عرفت باسم زين التجار أحد أعيان الشافعية. درس بهذه المدرسة مدة طويلة ومات سنة ٥٩١هـ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفية هدمها صلاح الدين سنة ٥٦٦. وأنشأ مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وهى أول مدرسة عملت بديار مصر ولولا ما يتناوله الفقهاء من العلوم لخربت

(٢) عرفت بالسيوفية من أجل أن سوق السيوفين كان حينئذ على بابها. وقف لها ٣٢ حانوتا.

(٣) كان لها خزانة كتب تحتوى على مائة وأربعة وعشرين ألف مجلد.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
المعزّية		٦٤٨-١٢٥٠	فان برشيم C.I.A[1]
الصاحبية البهائية[2]	الوزير الصاحبي بهاء الدين	٦٥٤-١٢٥٦	C.I.A. p. 118 والمقريزي ٤:٢٠٣
الظاهرية[3]	الملك الظاهر بيبرس	٦٦٠-١٢٦١	C.I.A p. 660
المجدية الخيلية	مجد الدين بن إبراهيم الخليلي	٦٦٣-١٢٦٤	المقريزي ٤:٢٥٠
الفارقانية	شمس الدين الفارقاني	٦٧٦-١٢٧٧	المقريزي ٤:٢٠١
المهذبية	مهذب الدين	بعد ٦٧٦-١٢٧٧	المقريزي ٤:٢٠٢
الحسامية	الأمير حسام الدين	٦٧٨-١٢٧٩	المقريزي ٤:٢٢٨
المنصورية	الملك المنصور قلاوون	٦٧٨-١٢٧٩	C. I. A
البيدرية	الأمير بيدر الأيدمري	٦٨٠-١٢٨١	المقريزي ٤:٢٣٧ C.I.A. p. 125
مدرسة تربة أم الصالح	الملك المنصور قلاوون	٦٨٢-١٢٨٣	المقريزي ٤:٢٤٢ C.I.A p. 140
الأشرفية	الملك الأشرف	٦٨٧-١٢٨٨	C.I.A p. 140
الطفجية	الأمير سيف الدين طفجي	قبل ٦٩٧-١٢٩٧	المقريزي ٤:٢٤٦
المنكوتمرية	الأمير سيف الدين منكوتمر	٦٩٨-١٢٩٨	المقريزي ٤:٢٣٠
القراسنقرية	الأمير شمس الدين قراسنقر	٧٠٠-١٣٠٠	المقريزي ٤:٢٣٢
الناصرية	السلطان الملك الناصر	٧٠٣-١٣٠٣	C.I.A p. 140
الطيبرسية	الأمير علاء الدين طيبرس	٧٠٩-١٣٠٩	المقريزي ٤:٢٣٣
السعدية	الأمير شمس الدين سنقر السعدي	٧١٥-١٣١٥	المقريزي ٤:٢٤٥
الجاولية	الأمير علم الدين الجاولي	٧٢٣-١٣٢٣	المقريزي ٤:٢٤٧
المهمندارية	الأمير شهاب الدين المهمندار	٧٢٥-١٣٢٤	المقريزي ٤:٢٤٨

(1) Van Berschem: Crpus Inscriptionem Arabicorum.

(٢) كان لها خزانة جليلة وكانت من أجل مدارس الدنيا وأعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم بالنزول بها ويتشاحنون بسكن بيوتها يسكن فيه الاثنان من طلبة العلم والثلاثة.

(٣) وكتب بأن لا يستعمل فيها أحد بغير أجرة ولا ينقص من أجرته شيئًا. وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم. وبنى بجانبها مكتبًا لتعليم أيتام المسلمين.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
الجمالية	الوزير علاء الدين الجمالى	٧٣٠-١٣٢٩	المقريزى ٤:٢٣٧
الاقبغاوية	الأمير علاء الدين اقبغا	٧٤٠-١٣٣٩	المقريزى ٤:٢٤٤
مدرسة الأمير قطلو بغا		٧٤٨-١٣٤٧	C.LA p. 200
القيسرانية	محمد بن إبراهيم القيسرانى	٧٥١-١٣٥٠	المقريزى ٤:٢٤٠
المدرسة الصغيرة	الست ايبكين	٧٥١-١٣٥٠	المقريزى ٤:٢٤١
الفارسية	فارس الدين البكى	٧٥٦-١٣٥٥	المقريزى ٤:٢٤٠
مدرسة السلطان حسن		٧٥٧-١٣٥٦	C.LA p. 252
البديرية	ناصر الدين بن بدير	[illegible]	المقريزى ٤:٢٣٧
البشيرية	الأمير سعد الدين بشير	٧٦١-١٣٥٩	المقريزى ٤:٢٤٨
الحجازية(١)	الست خوند تتر	٧٦١-١٣٥٩	المقريزى ٤:٢٢٢
السابقية	الأمير سابق الدين	٧٦٣-١٣٦١	المقريزى ٤:٢٤٠
مدرسة الجاى	الأمير سيف الدين الجاى	٧٦٨-١٣٦٦	المقريزى ٤:٢٤٩
مدرسة أم السلطان		٧٧٠-١٣٧٠	C.LA p. 278
البوبكرية	الأمير سيف الدين البوبكرى	٧٧٢-١٣٧٠	المقريزى ٤:٢٣٥
المسلمية	كبير النجار ناصر الدين بن مسلم	٧٧٦-١٣٧٤	المقريزى ٤:٢٥١
مدرسة بن عرام	الأمير خليل بن عرام	قبل ٧٨٢-١٣٨٠	المقريزى ٤:٢٤١
الأتمشية	اتمش رأس نوبة الظاهرى	٧٨٥-١٣٨٣	C.LA p. 295
الخروبية	تاج الدين الخروبى	قبل ٧٨٥-١٣٨٣	المقريزى ٤:٢٠١
البرقوقية	برقوق	٧٨٨-١٣٨٦	C.LA p. 297
مدرسة الأمير	الأمير جمال الدين محمود	٧٩٧-١٣٩٤	المقريزى ٤:٢٤٢
المحمودية		٧٩٥-١٣٩٢	C.LA p. 306
الزمامية	الأمير زين الدين زمام	٧٩٧-١٣٩٤	المقريزى ٤:٢٤١
	فى القرن التاسع للهجرة		
مدرسة المحلى(٢)	برهان الدين بن على المحلى	٨٠٦-١٤٠٣	المقريزى ٤:٢٠١
المؤيدية		٨١٩-١٤١٦	C.LA
الباسطية	القاضي عبد الباط	٨٢٣-١٤٢٠	C.LA p. 344
البقرية	ابن البقري	٨٢٤-١٤٢١	المقريزى ٤:٢٣٦

(١) جعلت بها خزانة كتب. وأنشىء بجوار المدرسة مكتب للسبيل فيه عدة من أيتام المسلمين ولهم مؤدب يعلمهم القرآن ويجرى عليهم فى كل يوم لكل منهم من الخبز خمسة أرغفة ومبلغ من الفلوس ويقدم لكل منهم كسوتى الشتاء والصيف.

(٢) أنفق فى بنائها زيادة على خمسين ألف دينار وجعل بجوارها مكتب سبيل.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
الأشرفية	الملك الأشرف برسباي	٧٢٨-١٤٢٣	C.I.A p. 349
مدرسة الأمير	فيروز	٨٣٠-١٤٢٦	C.I.A p. 363
الجمقمقية	السلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق	٨٥٥-١٤٥١	C.I.A p. 392
مدرسة الأمير	قائم	٨٧٠—١٤٦٥	C.I.A p. 425
مدرسة السلطان	الملك الأشرف قايتباي	٨٧٩-١٤٧٤	C.I.A p. 431
الجانمية		٨٨-١٤٧٨	C.I.A p. 464
المزهرية	القاضي بن مزهر	٨٨٥-١٤٨٠	C.I.A p. 530
	فى القرن العاشر للهجرة		
مدرسة الأمير	قاني باي	٩٠٨-١٥٠٢	C.I.A p. 569
مدرسة قانصوه الغوري		٩٠٩-١٥٠٣	C.I.A p. 572
	تاريخها غير معلوم بالتمام		
			المقريزى ٤:٢٠٠
العشورية	الست عاشوراء زوج الأمير ايازكوج الأسدى		المقريزى ٤:٢٠٥
الصاحبية	الصاحب صفى الدين	أواخر القرن السادس	المقريزى ٤:٢١٦
المسرورية(١)	مسرور أحد خدام القصر	أوائل القرن السابع	المقريزى ٤:٢١٦
القوصية	الأمير الكردى والى قوص		المقريزى ٤:٢١٦
مدرسة بحارة الديلم			
المنصورية(٢)	الملك المنصور قلاوون	القرن الثامن	المقريزى ٤:٢٣٥
المدرسة الفزنوية	حسام الدين قايماز النجمى	القرن السادس	
	تاريخها غير معلوم بالتمام		
مدرسة ابن المغربى	رئيس الأطباء	هدمت	المقريزى ٤:٢٣٧
		١٨١٤-١٤١١	المقريزى ٤:٢٣٧
الملكية	سيف الدين آل ملك	القرن الثامن	C.I.A
الحكارية	جمال الدين الحكارى		

(١) كان بناؤها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده وكان مسرور ممن اختص بالسلطان صلاح الدين وعاش إلى أيام الكاملية.

(٢) رتب بها دروسًا أربعة لطوائف الفقهاء على المذاهب الأربعة ودرسًا للطب.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
الرضائية	رضاء بن ناطف	٣٧٠-٤٤٤	دار قرآن
		٩٨٠-١٠٥٢	
الصادرية	صادر بن عبد الله	٤٩١-١٠٩٧	حنفية
	فى القرن السادس للهجرة		
الطرخانية	ناصر الدولة طرخان	٥٢٠-١١٢٦	حنفية
البلخية	برهان الدين أبو الحسن على البلخى	بعد ٥٢٥-١١٣١	حنفية
الحمصية		٥٢٥	شافعية
العمرية	أبو عمر	٥٢٨-١١٣٤	حنبلية
الفاضلية	القاضى الفضل البيسانى	٥٢٩-١١٣٥	دار حديث
الأكزية	أكز حاجب نور الدين	٥٣٦-١١٤١	شافعية
الشريفية	شرف الإسلام عبد الوهاب	٥٣٦-١١٤١	حنبلية
الأمينية	اتابك الجنود أمين الدولة	٥٤١-١١٤٦	شافعية
المعينية	معين الدين أنَر	٥٤٤-١١٤٩	حنفية
المسمارية	الشيخ مسمار الهلالى	٥٤٦-١١٥١	حنبلية
الناشئية	الأمير الناشئ الدقاق	نحو ٥٥٠-١١٥٥	حنفية
المجاهدية	مجاهد الدين أبو الفوارس	٥٥٥-١١٦٠	شافعية
الدولعية	جمال الدين بن زيد الدولعى	٥٥٥-١١٦٠	شافعية
الكلاسة[2]	نور الدين الشهيد محمود بن زنكى	٥٥٥-١١٦٠	شافعية
الخاتونية	الست زمرد خاتون	٥٥٧-١١٦١	حنفية
النورية العظمى	نور الدين	٥٦٣-١١٦٧	حنفية
الأسدية	أسد الدين شيركوه	٥٦٤-١١٦٨	شافعية وحنفية
الدخوارية	مهذب الدين الملقب بالدخوار	٥٦٥-١١٦٩	طب
الريحانية	ريحان خصى نور الدين	٥٦٥-١١٦٩	حنفية
الظاهرية	الملك الظاهر	٥٦٨-١١٧٢	
النورية	نور الدين محمود بن زنكى	٥٦٩-١١٧٣	دار حديث
الصلاحية	نور الدين محمود بن زنكى		شافعية
الغزالية	أوقف عليها السلطان الناصر ونسبت إلى الغزالى	٥٧٢-١١٧٦	
التَقَوية[3]	الملك المظفر تقى الدين عمر	٥٧٤-١١٧٨	شافعية
الفرخشاهية[4]	عز الدين فرُخشاه	٥٧٨-١١٨٢	حنفية

(١) تنبه الطالب وإرشاد الدارس إلى ما فى دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس (راجع رقم ٣٢ فى الفصل الثامن).

(٢) حرقت وأعاد بناءها صلاح الدين سنة ٥٧٥ هـ- ١١٨٠م.

(٣) من أهم مدارس دمشق - داخل باب الفراديس درس بها جماعة من الأرواء والفرس.

(٤) أحد مدرسيها شمس الدين الحريرى.

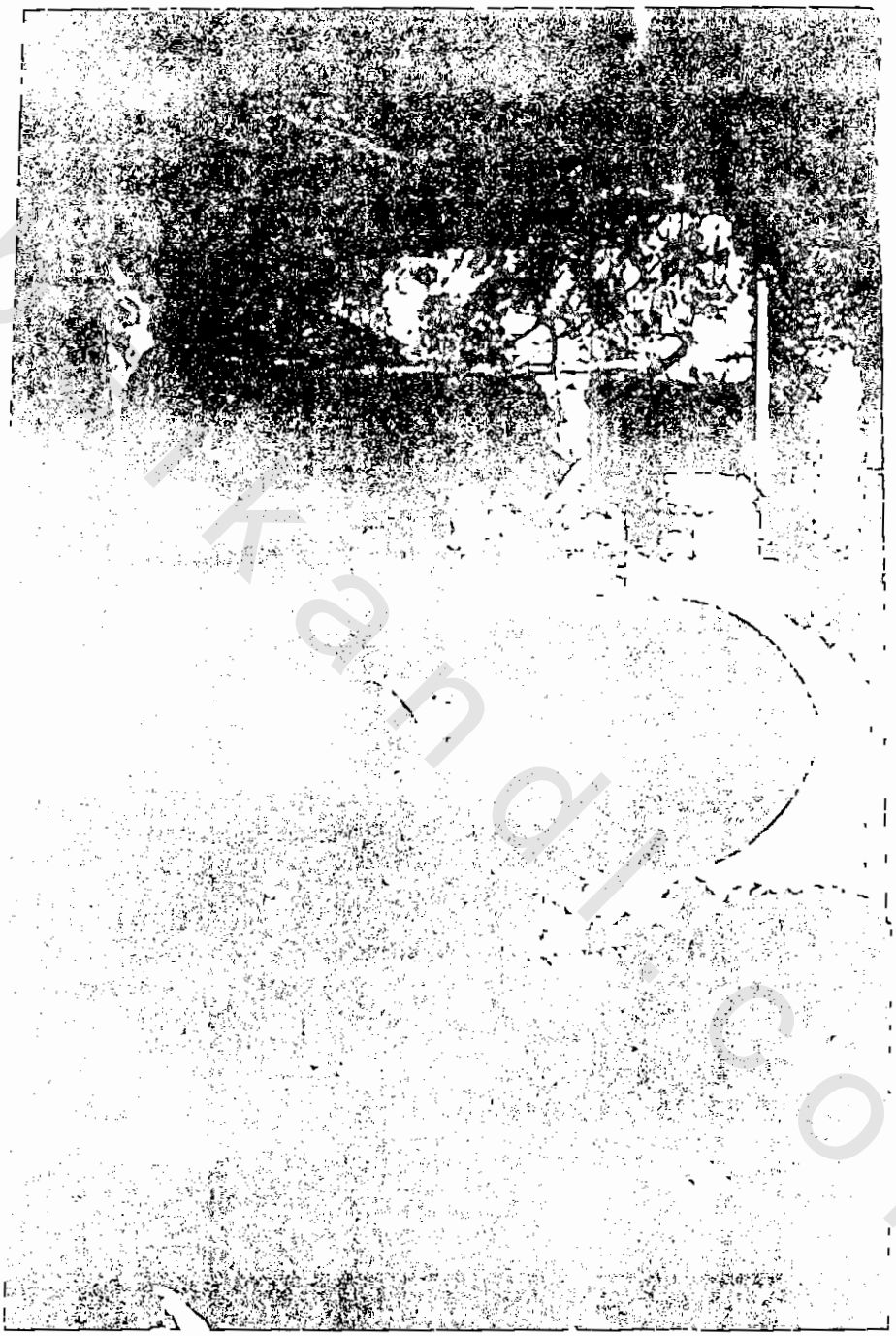

المدرسة العادلية بدمشق

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
المعظمية	الملك المعظم عيسى بن العادل	٥٧٨-١١٨٢	حنفية
العدراوية	عدراء بنت صلاح الدين	٥٨٠-١١٨٤	حنفية وشافعية
الجوزية	محيي الدين بن الجوزي	٥٨٠-١١٨٤	حنبلية
الخاتونية	الخاتون بنت معين الدين	٥٨١-١١٨٥	حنفية
الطومانية	طومان النوري	٥٨٥-١١٨٩	حنفية
القصّاعية	في حارة القصاعين	٥٩٣-١١٩٦	حنفية
القيمازية	صارم الدين قيماز	٥٩٦-١١٩٩	حنفية
الفلكية	فلك الدين أبو منصور	٥٩٩-١٢٠٢	شافعي
العصرونية	قاضي القضاة ابن أبي عصرون	٤٩٢-١٠٩٨	شافعية
المقدمية	محمد بن المقدم		حنفية
العزيزية	الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين	٥٨٩-١١٩٣	دفن صلاح الدين في قبة بجوارها
	في القرن السابع للهجرة		
الجركسية[1]	جركس فخر الدين	٦٠٨-١٢١١	حنفية وشافعية
العادلية	الملك العادل أبو بكر بن أيوب	قبل ٦١٥-١٢١٨	
الشامية	ست الشام بنت نجم الدين	٦١٦-١٢١٩	شافعية
الناصرية	الملك الناصر صلاح الدين	٦٤٣-١٢٤٥	دار حديث
الركنية	الأمير ركن الدين منكوروس	٦٢١-١٢٢٤	حنفية
الصارمية	صارم الدين قيماز النجمي	٦٢٢-١٢٢٥	شافعية
الرواحية[2]	ابن رواحه	٦٢٢-١٢٢٥	شافعية
التاجية	تاج الدين الكندي	٦٢٤-١٢٢٦	حنفية
المارداتية	ست الملك صاحب ماردين	٦٢٤-١٢٢٦	حنفية
الزنجارية	الأمير عز الدين الزنجاري	٦٢٦-١٢٢٨	حنفية
العزية	الأمير عز الدين أيبك	٦٢٦-١٢٢٨	حنفية
العلامية	علام الدين المعظمي	٦٢٨-١٢٣٠	حنفية
الأشرفية	الملك الأشرف بن العادل	٦٢٨-١٢٣٠	دار حديث
الميطورية	نسبة إلى ميطور وهي قرية وقفت للمدرسة	٦٢٩-١٢٣١	حنفية
العزيزية	الملك العزيز عثمان بن العادل	٦٣٠-١٢٣٢	حنفية
الوجيهية	وجيه الدين بن المجّي	٦٣٠-١٢٣٢	دار قرآن
الجنوبية	شرف الدين الزوزاري الملقب بالمحنون	٦٣٠-١٢٣٢	شافعية

(١) أحد مدرسيها تقي الدين السبكي الشافعي.

(٢) اشترط الواقف شروطاً مستحيلة على المدرسين وحرم على اليهود والنصارى وحالة الدرس في هذه المدرسة

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
الدماغية	عائشة جدة ابن الدمّاغ	٦٣٨-١٢٤٠	شافعية
البدرية	الأمير بدر الدين	٦٣٨-١٢٤٠	حنفية
الكروسية	ابن كروس	٦٤١-١٢٤٣	دار حديث
القليجية	سيف الدين القليج	٦٤٣-١٢٤٥	حنفية
الصاحبية	أخت صلاح الدين	٦٤٣-١٢٤٥	حنبلية
الضيائية	ضياء الدين عبد الرحمن المقدسي	٦٤٣-١٢٤٥	حنبلية
الضيائية المحاسنية	ضياء الدين المحاسن	٦٤٣-١٢٤٥	حنبلية
القلانسية	ابن القلانسي	٦٤٩-١٢٥١	دار حديث
الإقبالية[1]	جمال الدين إقبال	٦٥٣-١٢٥٥	شافعية
العالمية	الشيخة العالمة أمة اللطيف	٦٥٣-١٢٥٥	حنبلية
المرشدية	بنت الملك المعظم ابن العادل	٦٥٤-١٢٥٦	حنفية
الشبلية	شبل الدولة كافور الحامي	٦٥٥-١٢٥٧	حنفية
العادلية الصغرى	زهرة خاتون بنت الملك العادل	٦٥٥-١٢٥٧	شافعية
الصدرية	صدر الدين أبو الفتح	٦٥٧-١٢٥٨	مالكية
الطبرية		٦٥٧-١٢٥٨	شافعية
اليغمورية	موسى بن يغمور الياروقي	٦٦٣-١٢٦٤	
اللبودية	يحيى بن اللبودي	٦٦٤-١٢٦٥	مدرسة طب
القيمرية	ابن عزيز القيمري	٦٦٥-١٢٦٦	شافعية
النجيبية	النجيبي جمال الدين أقوش	٦٦٧-١٢٦٨	شافعية
الظاهرية الداخلية	الملك الظاهر	٦٧٨-١٢٧٩	حنفية وشافعية
الصالحية	الصالح بن الملك العادل	٦٨٣-١٢٨٤	شافعية
الربيعية	عماد الدين الربعي	٦٨٦-١٢٨٧	مدرسة طب
الجوهرية	نجم الدين الجوهري	٦٩٤-١٢٩٤	حنفية
النفيسية	النفيس إسماعيل بن عبد الواحد الحرافي	٦٩٦-١٢٩٦	دار حديث
في القرن الثامن للهجرة			
الطقطائية	السلطان طقطاي	٧١٣-١٣١٣	شافعية
القوّاسية	الأمير عز الدين بن القوّاس	٧٣٣-١٣٣٢	شافعية
الشرابيشية	نور الدولة بن محاسن الشرابيشي	٧٣٤-١٣٣٣	مالكية
السنجارية	داود بن إسماعيل السنجاري	٧٣٥-١٣٣٤	دار قرآن
التنكزية	نائب السلطنة تنكز	٧٤٠-١٣٣٩	دار حديث

(١) درس فيها شمس الدين بن خلكان وبدر الدين بن خلكان.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المذهب
الأتابكية[1]	بنت نور الدين أرسلان بن أتابك	٧٤٠-١٣٣٩	شافعية
الخليلية	سيف الدين الخليلى	٧٤٦-١٣٤٥	شافعية
المنجكية	سيف الدين بن منجك بن قلاوون	٧٧٦-١٣٧٤	حنفية
	فى القرن التاسع للهجرة		
الفارسية	سيف الدين فارس الدوادار	٨٠٨-١٤٠٥	شافعية
الحلبية		٨١٣-١٤١٠	شافعية
الخبيصية		٨١٤-١٤١١	شافعية
الشاهينية	الأمير شاهين الدين الشجاعى	٨١٦-١٤١٣	شافعية
الأسعردية	الخواجا إبراهيم بن مبارك شاه الأسعردى	٨١٧-١٤١٤	شافعية
الأمدية		٨٢١-١٤١٨	حنفية
الفخرية	الأستاذ فخر الدين	٨٢١-١٤١٨	شافعية
الجقمقية	سيف الدين جقمق	٨٢٢-١٤١٩	حنفية
الجزرية	ابن الجزرى	٨٣٤-١٤٣٠	دار قرآن
الدلامية	زين الدين دلامة	٨٤٧-١٤٤٣	دار قرآن
الصابونية	ابن الصابونى	٨٦٣-١٤٥٨	دار قرآن
البهائية	بهاء الدين أبو محمد القاسم		دار حديث
الصمصامية		٨٦٨-١٤٦٣	
الحاجبية	الأمير ناصر الدين الحاجب	٨٧٨-١٤٧٣	حنفية
القجماسية	قجماس نائب سوريا	٨٩٢-١٤٨٦	حنفية
	فى القرن العاشر للهجرة		
السيفية	سيباى نائب سوريا	٩١٥-١٥٠٩	حنفية

(١) درّس بها تقى الدين السبكى.

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	ملاحظات
المنّجانية	ابن المنّجى	
الجاموسية		
الصلاحية	صلاح الدين	
الزاوية	صلاح الدين	
النورية الصغرى	نور الدين	
القاهرية		
الفتحية	فتح الدين الملك	
العزّية	عز الدين	في الجامع الأموي
السفينية		في داخل الجامع الأموي
الجمالية	جمال الدين يوسف	
الجلالية	قاضي القضاة جلال الدين أبو المفاخر	
المنكلانية		
المسرورية	الخصي شمس الخواص مسرور	
المجاهدية الخارجية		
القيمرية الصغرى		
القوصية	شهاب الدين القوصي	حلقة في الجامع الأموي
الفاتحية	الملك الغالب فتح الدين	
العمادية	عماد الدين بن نور الدين	
العزيزية	أكملها العزيز	شرع فيها الملك الأفضل
الطبيانية		
الجاروخية	جاروخ التركماني	
البهنسية	مجد الدين البهنسي وزير الملك الأشرف	
الأبجدية	الملك المظفر بن الملك الأمجد	
الأصفهانية	تاجر اصفهاني	
المعيدية	ابن معيد البعلبكي	
الصبّابية	ابن الصبّاب	
الشقيشقية	ابن الشقيشقة	
السكرية		
الحمصية	صاحب حمص	
البهائية	بهاء الدين أبو محمد القاسم	
المقدسية	بناها الملك الأشرف وسماها على اسم جمال الدين ابن مسرور المقدسي	

مدارس القدس

والمرجع الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل

فى القرن السادس للهجرة

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ
الصلاحية	صلاح الدين	١١٩٢-٥٨٨
الأفضلية	الملك الأفضل بن صلاح الدين	١١٩٣-٥٨٩
الميمونية	الأمير فارس الدين أبو سعيد ميمون	١١٩٦-٥٩٣
	فى القرن السابع للهجرة	
النحوية	الملك المعظم عيسى	١٢٠٧-٦٠٤
البدرية	بدر الدين محمد بن أبى القاسم الهكارى	١٢١٣-٦١٠
المعظمية	الملك المعظم عيسى	١٢١٧-٦١٤
دار الحديث	الأمير شرف الدين عيسى الهكارى	١٢٦٧-٦٦٦
الدويدارية	الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الديويدار	١٢٩٦-٦٩٦
الناصرية	تنسب للشيخ نصر المقدسى وقد أعادها الملك المعظم	١٢١٣-٦١٠
	فى القرن الثامن للهجرة	
السلامية	مجد الدين أبو الفدا إسماعيل السلامى	بعد ١٣٠٠-٧٠٠
الوجيهية	وجيه الدين	١٣٠١-٧٠١
الكريمية	الصاحب عبد الكريم بن هبة الله	١٣١٨-٧١٨
التنكزية	الأمير تنكز الناصرى	١٣٢٨-٧٢٩
الأمينية	أمين الدين عبد الله	١٣٢٩-٧٣٠
الفخرية	القاضى فخر الدين	١٣٣١-٧٣٢
المنجكية	الأمير منجك	١٣٦٠-٧٦٢
الملكية	الحاج الملك الجوكندار	١٣٤٠-٧٤١
الجاولية	الأمير علم الدين الجاولى	١٣٤٤-٧٤٥
الفارسية	الأمير فارس البكى بن قطلوملك	١٣٥٤-٧٥٥
الخاتونية	أغل خاتون بنت شمس الدين	١٣٥٤-٧٥٥
الأرغونية	أرغون الكاملى نائب الشام	١٣٥٦-٧٥٨
التشتمرية	الأمير تشتمر السيفى	١٣٥٧-٧٥٩
دار القرآن السلامية	سراج الدين السلامى	١٣٥٩-٧٦١
المحمدية	عبد العزيز المجمى الأردبيلى المحدث	١٣٦٠-٧٦٢
الحسنية	شاهين الحسنى الطواشى	١٣٦٠-٧٦٢
الطازية	الأمير طاز	١٣٦١-٧٦٣

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ
الفارسية	الأمير فارس الدين وهى مدرسة ثانية غير الأولى	٧٥٥-١٣٥٤
الباوردية	الست سفرى خاتون عرف والدها بالباوردى	٧٦٨-١٣٦٦
الأسعردية	مجد الدين عبد الغنى الأسعردى	٧٧٠-١٣٦٨
الحنبلية	الأمير بيدمر الخوارزمى	٧٧٧-١٣٧٥
اللؤلؤية	الأمير لؤلؤ غازى	٧٥١-١٣٧٩
البلدية	الأمير منكلى بغا نائب حلب	٧٨٢-١٣٨٠
الجهاركسية	الأمير جهاركس الخليلى	
	فى القرن التاسع للهجرة	
الصبيبية	الأمير علاء الدين نائب قلعة الصبيبة	٨٠٩-١٤٠٦
الفنزية	محمد شاه بن الفنزى	بعد ٨١٥-١٤١٢
الكاملية	الحاج كامل	٨١٦-١٤١٣
الطولونية	أحمد بن محمد الطولونى	٨٢٧-١٤٢٤
الباسطية	القاضى زين الدين عبد الباسط	٨٣٤-١٤٣٠
الحسنية	حسن الكشكيلى نائب القدس	٨٣٧-١٤٣٤
العثمانية	امرأة من أكابر الروم اسمها اصفهاه شاه خاتون	٨٤٠-١٤٣٦
الجوهرية	الصفوى جوهر	٨٤٤-١٤٤٠
الأشرفية	الملك الأشرف قايتباى	٨٨٠-١٤٧٥
المزهرية	أبو بكر بن مزهر	٨٨٥-١٤٨٠
القادرية	الأمير ناصر الدين بن دلغار	٨٩٧-١٤٩١
	مدارس فى القدس لم نقف على تواريخها	
السنجرية	سنجر السيفى	
الموصلية	فخر الدين الموصلى	

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
الزجاجية	ابن أرطق	٤٨٧-١٠٩٤	ابن خلكان ١:٥٠٢
الأسدية	أسد الدين شيركوه	القرن السادس	ابن خلكان ١:٣٩٣
مدرسة الفردوس	أرملة الملك الظاهر		
الرواحية	ابن رواحة الحموى		ابن خلكان ١:٣٩٣
مدرسة الزجاجين			معجم البلدان ١:١٨٠
مدرسة الحدادين			
خان التتن	ابن محمد		معجم البلدان ٧:٢٦٣
المعروف	شاه بخت		
ابن الأيامى		القرن السادس	معجم البلدان ٦:٦٣٥
الكاملية		القرن السابع	
الشرفية	شرف الدين أبو طالب	القرن السابع	
السلطانية	شهاب الدين طغرل	القرن السابع	
الظاهرية		القرن السابع	
الشافعية			
مدرسة ابن العجمى	ابن العجمى		معجم البلدان ٧:١٠١
مدارس حماة			
الخاتونية	عمة مؤنسة خاتون بنت الملك المظفر	القرن السابع	أبو الفدا ٣:١٤٤ (طبع مصر)
مدارس بيروت			
مدرسة بنى الحمراء	بنى الحمراء	القرن التاسع	تاريخ بيروت ص١٤٩
مدارس بغداد			
بيت الحكمة			الفهرست
النظامية	نظام الملك		ابن خلكان ١:٥٩٠
البهائية			ابن خلكان ١:٥٩٠
دار العلم			ابن خلكان ١:٢٦٢
المستنصرية	المستنصر بالله		ابن بطوطه ١٤١
التاجية	تاج الدين		معجم البلدان ٢:٣٥٢
التتشية	خادم تتش بن الب أرسلان		معجم البلدان ٢:٣٦٦
مدرسة باب الأزج	بنيت لأبى المحاسن	٥٠٨-١١١٤	معجم البلدان ٢:٥٩٠
			مجلة الشرق ١٠:٣٨٥

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ	المرجع
مدرسة ابن دينار البلطاسية[1]			معجم البلدان ٤:٨٥١ المشرق ١٠:٣٨٥

مدارس بغداد

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ
مدرسة زيزك المأمونية		المشرق ١٠: ٣٨٥
	مدارس الموصل	
الكمالية		ابن خلكان ٢:١٧٤
البدرية		ابن خلكان ٢:١٧٥
القاهرية	غازى بن عماد الدين زنكى	ابن خلكان ١:٣٩
العتيقة	نور الدين	ابن خلكان ١:٥٠٢
النورية		ابن خلكان ٢:٦٠٢
العزية		ابن خلكان ١:٦٠٢
الزينية		ابن خلكان ٢:٦٠٢
النفيسية		ابن خلكان ١:٦٠٢
العلائية		ابن خلكان ١:٦٠٢
	مدارس طرابلس الشام[2]	
مدرسة العطّار		
الخاتونية		
الجامعية		
الرفاعية		
العمرية		

(١) كان فيها من الكتب ما يبلغ فهرسها ٣٦٠ مجلداً. والمدرسة المذكورة تشتمل على أربعة آلاف حجرة وراتبها فى اليوم عشرون ألف رغيف وعشر بقرات ومائة كبش. وراتب مدرسها وهو الشيخ قوام الدين مائة رغيف وكبش واحد وخمسون درهما فى اليوم.

(2) Van Berchem Tome 25. Corpus Inscriptionem Arabicorum Vol. II.

obeikandl.com

مدارس بغداد

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	التاريخ
مدرسة البرطلسي		
مدرسة العطار		
الشمسية		
الزريقي		
العجمية		
الظاهرية		
دار العلم		

مدارس مختلفة

اسم المدرسة	المنسوبة إليه	المدينة	المرجع
الناصحية		نيسابور	ابن خلكان ١:٦١٧
البيهقية		نيسابور	طبقات الشافعية ٤:٢٦٠
العميدية		مرو	طبقات الشافعية ٤:٢٦٠
الحاجبية	نظام الملك	همذان	ابن خلكان ١:٤٠٠
النظامية		هراة	ابن خلكان ١:٥٨٩
الفاضلية			المقرى ١:٣٣٥
العلمية		غرناطه	المقرى ٣:٣٦١
النصرية			المقرى ٣:٣٦٧
المظفرية		مكة	ابن بطوطه ١٥٢
الشهابية		دنيسر	معجم البلدان ٨:٢٨٩
الخاتونية	نظام الملك	مرو	معجم البلدان ٨:٣٥
النظامية		مرو	معجم البلدان ٨:٣٥
مدرسة شرف الملك		مرو	معجم البلدان ٨:٣٥
مدرسة سوق العميد			معجم البلدان ٨:٣١٦
الخلدونية		تونس	
السيفية		قنا (مصر)	ابن بطوطه ٢٩
مدرسة تقى الدين		هو (مصر)	ابن بطوطه ٢٩
معرض		نلمسان	المقرى ٣:٣٢

مصادر الكتاب

- الجاحظ: البيان والتبيين، مطبعة الفتوح الأدبية بمصر، ١٣٣٢م.
- ابن خلكان: وفيات الأعيان، طبع بولاق، سنة ١٢٩٩.
- أبو الفرج الأصفهانى: الأغانى، طبعة السياسى.
- المقريزى: الخطط المقريزية، مطبعة النيل، سنة ١٣٢٦.
- ـــــــــ: المشرق (مدارس الزوراء فى عهد الخلفاء)، المطبعة اليسوعية، ببيروت.
- مجير الدين: الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل، طبع مصر سنة ١٨٦٦.
- المقدسى (دى جويه): أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ليدن سنة ١٧٨٠ - ١٨٩٤.
- الغزالى: إحياء علوم الدين، دار الكتب العربية بمصر.
- زيدان: تاريخ التمدن الإسلامى، طبع مصر سنة ١٩٢٠.
- ابن القفطى: تاريخ الحكماء: طبع ليبسك سنة ١٩٠٣.
- ابن جماعة: تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمتعلم. مخطوطه فى برلين نمرة ١٤٢.
- النووى (وستنفلد): تهذيب الأسماء، طبع جوتنجن سنة ١٨٤١.
- الزرنوجى: تعليم المتعلم، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٢.
- ابن عبد البر: جامع بيان العلم.
- ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، طبع مصر.
- ابن جبير: رحلة ابن جبير، طبع مصر.
- ابن أبى أصيبعة طبقات الأطباء (مولر).
- السبكى: طبقات الشافعية، طبع مصر.

- البلاذرى (دى جويه): فتوح البلدان: طبع ليدن سنة ١٨٦٦ .
- الغزالى: فاتحة العلوم، المطبعة الحسينية بمصر.
- ابن النديم (فلوجل): كتاب الفهرست، طبع ليبسك سنة ١٨٥٩ .
- حاجى خليفة (فلوجل): كشف الظنون، طبع ليبسك ١٨٣٥- .
- المقدسى (دى جويه): كتاب المسالك والممالك، طبع ليدن ١٨٧- .
- الأصبهانى: محاضرات الأدباء، المطبعة الشرفية سنة .
- ياقوت (مرجليوت) ، معجم الأدباء، طبع مصر سنة ١٩٠٧ .
- ياقوت: معجم البلدان، طبع مصر.
- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، طبع بيروت.
- العبدرى: مدخل الشرع الشريف، المطبعة الشرفية بمصر .
- المقرى: نفح الطيب، المطبعة الأزهرية بمصر .

obeikandl.com

BIBLIOGRAPHY

Ahlwardt: Arabischen Handschriften: Schüler und Lehrer. Bet.

Wüstenfeld: Die Academien der Araber. Göttingen, 1837.

Browne: Arsbian Medicine. Cambridge University Press, 192.

O'leary: Arabic Thought and its Place in History. London.

Macdonald: Aspects of Islam. New York, 1911.

Bibliotheca Geographorum Arabicorum. Edited by De Goeje. 8 Leyden, 1870-1894.

Lammens, 11.: Calife Omaivade Moawia, 1 er. Université St. Jo Beyrouth, 1906.

Berthelot: La Chimie au Moyen Age. 3rd vol. Paris, 1893.

Van Berchem: Corpus Inscriptionem Arabicorum. Paris, 1903.

Brockelmann: Geschite der Arabischen Litterature. 2 vol. Weimar.

Sauvaire, 11.: Journal Asiatique. 9th series vols. 3 & 4. Descrip de Damas. Paris, 1894.

Haskins: Medical Science. Harvard University Press, 1921.

Stanley, Lane - Pool: The Moors in Spain. London, 1887.

Goldziher: Muslim Education. An Article in Encyclopedia Religion and Ethics. 5th. volume.

Greswell: Origin of Cruciform Plan of Cairene Madrasas. Cairo Bulletin de l'Institute Francais d'arcb (che) eologie Orientale. Tome, 192.

Carra de vaux:Les Penseurs de l"Islam. 5 vols Paris, 1921 - 19 .

Haneberg: Schule und Lehrwesen der Muhamedaner im Mittela München, 1850.

obeikandl.com

كشاف الكتاب

(أ)

الأموى (العصر) ١٠
إمام الحرمين ٤١، ٦٠، ٨٨
الأستاذ ٥١
الإمام ٥١
أبو العلاء ٥٥، ٩٢
الإعانات المالية ٦٢
أسماء ٦٨
أم الدرداء ٦٩
أم المؤيد ٧١
الإجازة ٨٤
أساليب التدريس ٨٧
ابن خلدون ٨٧، ٨٨، ١٢٧
إحياء علوم الدين ١١٠
الإملاء والاستملاء ١١٠
آداب المريدين ١١٠
أخبار الربط والمدارس ١١٣
أدب المدارس ١١٣
أحوال المتعلمين ١١٤
إحياء النفوس ١١٥
الأمر الدارس ١١٥
أحسن التطلاب ١١٦
الأشرفية ١٣٥، ١٣٧
الاقبغاوية ١٣٦
الاتمشية ١٣٦
الأكزية ١٣٨
الأفضلية ١٤٤
الأمينية ١٤٤
الأرغونية ١٤٤
الاسعردية ١٤٥
الأسدية ١٤٦
ابن الأيامى ١٤٦

(ب)

البلاذرى ٩
بيت الحكمة ١٦، ١٨
البيهيقية ٢٠
بهاء الدين ٢٧
البنات (والمكتب) ٧٠
برامج الدروس ٧٥
بغية المستفيد ١١٨
البيدرية ١٣٥

obeikandl.com

البديرية ١٣٦
البشيرية ١٣٦
البوبكرية ١٣٦
البرقوقية ١٣٦
الباسطية ١٣٦
البقرية ١٣٦
البلخية ١٣٨
البارودية ١٤٥
البلدية ١٤٥
البهائية ١٤٦
البلطاسية ١٤٧

(ت)

التعليم فى العصر الأموى ١٠
التعليم فى العصر العباسى ١٢
التعليم فى صدر الإسلام ٣٧
التعليم كمهنة ٨٧
أجر التعليم ٤٣
تعليم النساء ٦٧
التدريس ٩٣
التدريس وآدابه ٩٤
التربية (الغرض منها) ١٠٠
كتب التربية عند العرب ١٠٧
عيوب التربية عند العرب ١٢٣
جسنات التربية عند العرب ١٢٧
تلقين المتعلم ١٠٩
تلقين المبتدئ ١١١
تعليم المتعلم ١١١
تذكرة السامع والمتكلم ١١٢
تنبيه الطالب ١١٦
تحرير المقال ١١٧
تاريخ معاهد العلم فى دمشق ١١٨
تحفة الجنان ١٩
التنكزية ١٤٤
التشتمرية ١٤٤
التاجية ١٤٦
التتشية ١٤٦

(ج)

الجامع ١٤
جامع بيان العلم ١٠٩
الجاولية ١٣٦
الجمالية ١٣٦
الجمقمقية ١٣٧
الجانمية ١٣٨
الجهاركسية ١٤٥

obeikandl.com

الجوهرية ١٤٥
الجامعية ١٤٧
(ح)
الحجاج ١٠، ٤٠، ٦٤، ٧٥
الحاكم بأمر الله ٢٩، ٣٠
حسانة التميمية ٧٠
الحفظ ٩١
الحسامية ١٣٥
الحجازية ١٣٦
الحكارية ١٣٧
الحمصية ١٣٨
الحسنية ١٤٤
الحنبلية ١٤٥
الحاجبية ١٤٨
(خ)
الخروبية ١٣٦
الخاتونية ١٤٤
خان التتن ١٤٦
الخلدونية ١٤٨
(د)
دار العلم ١٨، ٢٨، ٢٩
دار الحكمة ٢٨
الدر النظيم ١٠٩
الدر النضيد ١١٦
دار الحديث ١٤٤
الدويدارية ١٤٤
دار القرآن السلامية ١٤٤
(ر)
الرحلة ٥١، ٥٦
رياضة المتعلم ١٠٨
رسالة فى التربية والتسليك ١١٥
روض العارفين ١١٨
الرشائية ١٣٨
الرواحية ١٤٦
الرفاعية ١٤٧
(ز)
زينب بنت عبد اللطيف ٧١
الأزكشية ١٣٥
الزمامية ١٣٧
الزجاجية ١٤٦
الزينية ١٤٧
الزريقية ١٤٨
(س)
السنثى (المذهب) ٢٢
سنان بن ثابت ٨٤

obeikandl.com

سراج المستفيد ١١٤
سيبويه ٤١
السيوفية ١٣٤
السيفية ١٣٤
السعدية ١٣٦
السابقية ١٣٦
السلامية ١٤٤
السنجرية ١٤٥
السلطانية ١٤٦

(ش)

الشفاء ٩
الشيعة ٢٢
الشيرازى ٢٥، ٢٦
الشيخ ٥٠
شامية بنت الحافظ ٧١
شهدة الكاتبة ٧١
شفاء المتألم ١١٥
الشريفية ١٤٦
الشافعية ١٤٦
الشمسية ١٤٨
الشهابية ١٤٨

(ص)

الصفات والأدوات ١٠٩
الصالحية ١٤١
الصيرمية ١٣٥
الصاحبية البهائية ١٤١
الصمصامية ١٤٢
الصادرية ١٣٨
الصلاحية ١٤٤
الصبيبية ١٤٥

(ط)

الطلبة ٥٩
الطلبة (عددهم) ٥٧
الطلب والنصارى ٦٤
الطغنجية ١٣٦
الطيبرسية ١٣٦
الطرخانية ١٣٧
الطازية ١٤٤
الطولونية ١٤٥

(ظ)

الظاهرية ١٣٦، ١٤٦، ١٤٨
الظبيانية ١٤٣

obeikandl.com

(ع)

عبد الحميد ١١
العباسى (الدور) ١٢
عائشة ٦٨
علية ٦٩
العروضية ٧١
العالم والمتعلم ١٠٩
العاشورية ١٣٧
العصرونية ١٤٠
العمرية ١٣٨، ١٤٧
العثمانية ١٤٥
العتيقة ١٤٧
العزية ١٤٠
العلائية ١٤٧
العجمية ١٤٨
العميدية ١٤٨
العلمية ١٤٨

(غ)

الغزالى ٢٧، ٤٣، ٨١
الغنزّية ١٤٥
الغادرية ١٤٥

(ف)

فضل المدنية ٦٩
فخر النساء شهدة ٧١
فلسفة التربية ٩٩
فاتحة العلوم ١٠٩
الفاضلية ١٣٤، ١٣٨
الفخرية ١٣٥
الفائزية ١٣٥
الفارقانية ١٣٥
الفارسية ١٣٦، ١٤٥

(ق)

القراءة ٩
القرآن ١٠، ٤٤، ٦٧
قمر ٦٩
قانون على أحكام العلم ١١٨
القمحية ١٣٤
القطبية ١٣٤
القراسنقرية ١٣٥
القيسرانية ١٣٦
القوصية ١٣٧
القاهرية ١٤٧

obeikandl.com

(ك)
الكتابة ٩
الكوفة ١٠، ١٣
الكميت ١٠
الكتاب ١٣
الكتاب منهجه ٧٦
كتاب التربية ١٠٧
كتاب المتعلمين ١٠٧
كتاب العلم والتعليم ١٠٨
كتاب العالم والمتعلم ١٠٨
كتاب المدخل ١١٤
كتاب الدارس فى أخبار المدارس ١١٥
الكاملية ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦
الكريمية ١٤٤
الكمالية ١٤٧

(ل)
اللؤلؤية ١٤٥
لامنس اليسوعى ١١

(م)
معاوية ١١
مجالس العلم والأدب ١٥
المدرسة ١٩
المأمون ٢٣
المعاليم ٢٦، ٤٥
المقريزى ٢٩
المدارس
عددها ٣١
أوقافها ٣٣
معداتها ٣٤
مدارس نظام الملك ٢١
صبغتها السياسية ٢١
صبغتها المذهبية ٢٢
صبغتها الأميرية ٢٣
المعلمون ٣٧
ألقابهم ٤٧
زيهم ٥٣
مقامهم الاجتماعى ٣٩
أجرتهم ٤٣
المؤدب ٤٨
المدرّس ٤٩
المعيد ٤٩
المكتب (والبنات) ٧٠
مؤنسة بنت الملك العادل ٧١
مريم بنت أبى يعقوب ٧١
منهج الكتاتيب ٧٦
المنهج العلمى ٨

oberkanal.com

ميزان العمل ١١٠
المنهج المفيد ١١٣
مقدمة ابن خلدون ١١٥
مفتاح السعادة ١١٧
ما لا يسع المريد تركه ١١٧
مدرسة منازل العز ١٣٤
مدرسة ابن الأرسوفى ١٣٤
مدرسة العادل ١٣٤
مدرسة ابن رشيق ١٣٥
المعزية ١٣٥
المجدية الخليلية ١٣٥
المهذبية ١٣٥
المنصورية ١٣٥
مدرسة تربة أم الصالح ١٣٥
المنكوتمرية ١٣٥
المهمندارية ١٣٦
مدرسة الأمير قطلوبغا ١٣٦
المدرسة الصغيرة ١٣٦
مدرسة السلطان حسن ١٣٦
مدرسة الجاى ١٣٦
مدرسة أم السلطان ١٣٦
المسلمية ١٣٦
مدرسة ابن عرام ١٣٦
مدرسة الأمير ١٣٦
المحمودية ١٣٦
مدرسة المحلى ١٣٦
المؤيدية ١٣٦
مدرسة السلطان ١٣٧
المزهرية ١٣٧
مدرسة قانصوه الغورى ١٣٧
المسرورية ١٣٧
مدرسة بحارة الديلم ١٣٧
المنصورية ١٣٧
المدرسة الغزنوية ١٣٧
مدرسة ابن المغربى ١٣٧
الملكية ١٣٧
الميمونية ١٤٤
المعظمية ١٤٤
المنجكية ١٤٤
المحدثية ١٤٤
الموصلية ١٤٥
مدرسة الفردوس ١٤٦
مدرسة الزجاجين ١٤٦
مدرسة الخدادين ١٤٦
المعروف ١٤٦
مدرسة بنى الحمراء ١٤٦

obeikandl.com

مدرسة باب الأزج ١٤٦
مدرسة ابن دينار ١٤٧
مدرسة زيزك ١٤٧
المأمونية ١٤٧
مدرسة العطار ١٤٧
مدرسة البرطاسى ١٤٨
المظفرية ١٤٨
مدرسة شرف الملك ١٤٨
مدرسة سوق العميد ١٤٨
مدرسة تقى الدين ١٤٨
معرض ١٤٨

(ن)

نظام الملك ١٩، ٢٠، ٢١
النظامية ٢٥
النصارى والطلب ٦٤
النعيمى ٦٤
النساء وتعليمهن ٦٧
النساء والتدريس ٧٠
نضار بنت أبى حيان ٦٩
نقيشة ابنة أبى محمد ٧١
نظم القلادة فى كيفية الجلوس على السجادة ١١٩
الناصرية ١٣٤
النحوية ١٤٤
النورية ١٤٧
النفيسية ١٤٧
الناصحية ١٤٨
النظامية ١٤٨
النصرية ١٤٨

(هـ)

هداية المتعلم ١١٥

(و)

الواقدى ٩
الوليد ١١
ولادة المراونية ٦٩
الوجيهية ١٤٥

دار المصرى للطباعة
ت: ٧٢٤١٧٨٦ - ٠١٢٢٧٤٩٤٧٥

obeikandl.com